

التناصّ القرآني في شعر أحمد شوقي

أمّنه موسوي شجري*

الدكتور محمد حسن معصومي**

المقدمة:

مصطلح التناصّ من المصطلحات الغربية الحديثة، وله مكانة خاصة في الأدب والنقد الغربيين، وهو مصطلح ابتكرته أول مرّة الباحثة البلغارية الأصل الفرنسية، جوليا كريستيفا. هذا المصطلح يرجع في حقيقته إلى أستاذها الناقد الروسي، ميخائيل باختين، الذي أشار إلى المفهوم من دون مصطلح عندما تحدث على مفهوم الحوارية أو تعدد الأصوات والحوارات. والتناصّ أو تداخل النصوص هو استعمال النصوص التراثية المختلفة من الشاعر أو الأديب بشكل فني لإغناء النصّ الشعري، كل نصّ عبارة عن مجمّوع من مراجع ونصوص أخرى وأساليب وخطب سابقة عليه، فالنصّ نسج من المقبوسات، ناشئ عن ألف مصدر ثقافي. للتناصّ أنواع وآليات وتقنيات. من أنواعه التناصّ الدنيوي، والأدبي، والأسطوري، والتاريخي، والشعبي.

التناصّ القرآني لون من التناصّ الذي معناه هو حضور النصّ القرآني في النصوص بصور مختلفة ومن أهداف هذا التناصّ؛ كشف وإظهار التراث الإسلامي الموجد في آثار الأديباء والشعراء. الواضح كل شاعر و كاتب في أيّ زمن يتأثر من السابقين وهذا التأثير يمكن جلياً أم خفياً؛ وهذا أمر شائع في عالم الأدب والشعر والثقافة. أحمد شوقي شاعر مصري في العصر الحديث عندما نعالج شعره نشاهد إنّ للقرآن الكريم مكانة خاصة في نسج شعره ويستمد من المفردات القرآنية، والمضامين القرآنية والجمل القرآنية وغير ذلك منها. هذا المقال يتناول إلى مفهوم التناصّ لغة واصطلاحاً وأنواعه وتقنيته؛ بعد ذلك أن نعالج أمثلة من التناصّ القرآني في شعر أحمد شوقي ونذكر لكل واحد منها نموذجاً من شعر الشاعر الذي يصور شعره بصورة جيدة تستمد دلالاتها من القرآن الكريم.

هذا المقال ينقسم على ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول: المفردات القرآنية: ويقسم هذا المبحث على ستة أجزاء: الأول: المفردة القرآنية؛ والثاني: المفردتان المجاورتان؛ والثالث: المفردتان المجاورتان مع التغيير؛ والرابع: المفردتان المقلوبتان؛ والخامس: المفردتان المقابلتان؛ والسادس: المفردات والمضمون. المبحث الثاني: ويتناول مجرد المضمون. المبحث الثالث: الجمل. وينقسم هذا المبحث إلى أربعة أقسام: الأول: الجملة التامة: (الإسمية والفعلية).، الثاني: الجملة مع التصرف؛ والثالث: الجملة المقلوبة والرابع: شبه الجملة.

التناصّ:

ظهر مفهوم التناصّ بصورته الأولى في كتابات ميخائيل باختين عن دستوي فسكي، ولكن من دون تحديد دقيق له، إذ تحدث عن «المبدأ الحوارية»، ورأى أنه من مكونات النصوص الأدبية الأساسية بشرط أن يصطدم فيها صوتان اصطداماً حوارياً، (باختين، ١٩٨٦، ص ٢٦٩). وهذان الصوتان يدخلان في علاقة جدلية من نوع خاص لإنتاج دلالة جديدة. وقد أشار باقر جاسم محمد إلى وجود إجماع بين الباحثين على إرجاع المفهوم الذي يندرج مصطلح «التناصّ» إلى ميخائيل باختين، ذلك الناقد الذي حلل ظاهرة التناصّ من دون أن يستعمل المصطلح نفسه، ولا أية كلمة روسية تقابلها. (جاسم، ١٩٩٠، ص ٦٥). ثم جاءت جوليا كريستيفا لتشكيل مصطلح التناصّ من فكرة باختين السابقة

لتكون أول من إستعمله *Inter textualite* عام ١٩٦٩، بعدما قدمت جوليا كريستيفا هذا المصطلح للدراسات النقدية تواليت الأبحاث المرتبطة بهذا المفهوم على الرغم من تعددية المسميات، فهو تخارج نصّي لدى «يريلوتمان» وتحويل أو تمثيل عند لورانجيني، أما جيرار جينت فقد اطلق عليه تسمية التعالي النصي أو التداخل النصّي. (السكر ، ١٩٩٨ ، ص ١٨٥). اما معنى التناصّ اللغويّ ؛ دخول نص في نص، ومعناه النقدي علاقة ما بين نص حاضر مائل ونصوص أخرى سا بقة أو معاصرة . (علوش، ١٩٨٥ ، ص ٢١٥). أو حتى لاحقة تدعى النص الغائب، وهي علاقة يكتشفها القارئ معتمداً فيها على ثقافته، وليس المقصود بالنص الغائب مجرد النص اللفظي المطبوع، وإنما الخطاب ويعني أي شكل من أشكال التعبير بأي أسلوب أو طريقة أو وسيلة، من حركة أو إشارة أو عادات اجتماعية أو تعبير شعبي، ودراسة التناصّ هي التناصّيّة والنصوص الغائبة التي دخلت في النص الحاضر تسمى التناصّ بصيغة اسم المفعول. (أبو شهاب، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤٨). فالتناص ليس عملية بسيطة يمكن من خلالها فصل الأثر السابق عن العمل اللاحق المتأثر. (داغر، ١٩٩٧، ص ١٣٩). لأن التناصّ إنّما هو تقاطع عبارات مأخوذة من نصوص أخرى (جهاد، ١٩٩٣، ص ٣٤).

تقنيات التناص:

تنقسم تقنيات التناصّ على أربعة اقسام هي: (البادي، ٢٠٠٠، ص ١٥٣).

- أ التناصّ الموافق .
- ب التناصّ المضاد.
- ج التناصّ المحور.
- د التناصّ المجزوء .

والتداخل بين هذه الأقسام واردة، إذ إن العلاقة بين هذه التقنيات علاقة تبادليّة، لاسيّما أنّ القسمين الأول والثاني يتعلّقان بموقف المبدع من مادة التناص (موافق أو مخالفة) وأنّ القسمين الثالث والرابع يتعلّقان بالمساحة النصيّة للتناص (كلي أو جزئيّه) وليتيسر التطبيق على المادة الشعريّة كان هذا التقسيم هو الأجدى .

أ- التناص الموافق :

وقد أطلق عليّ بعضهم «تناص التآلف» ويتمّ عندما يظف الشاعر إحدى الشخصيات التراثية داخل بنوع قصيدته الحديث، محاولاً التوفيق بينهما وبين واقعه المعاصر الذي يري التعبي عنه، فإنه في حقيقة الأمر التوفيق بين نوعين من «الخطاب التاريخي» و«الخطاب الشعري» . (مجاهد، ١٩٩٨، ص ٣٥٩).

ب- التناص المضاد :

يرى رولان بارت أن الطلائع لا تكون سوى شكل اليقافة القديمة وقد تقدم وانعتق، فالهم يخرج من الأمس «ولذلك الهم الخارج من الأمس». (مجاهد، ١٩٩٨، ص ٣٨٧). أكثر من طريقة للخروج، فأما أن يخرج موافقاً مطابقاً للأمس الخارج من هو أما أن يتخذ لنفسه خروجاً آخر، حيث التضاد والمخالفة موجودان. هو ما يكدّه «هارومبلوم» الذي يري أن الكاتب يكتب نصه تحت تأثير (الهوس) الذي يمارسه النص السابق كعقدة أوديبية تدفع المبدع إلى السري على منوال النص الأول أو التمرد عليّ. (عزام، ٢٠٠٠، ص ٩). وهذا لا يقل من شأن النص السابق أو يقصيه، ولا يحاول كذلك التشويش على القارئ الذي يقف على تلك المخالفة للنص السابق؛ إذ إن (أنا) القارئ ليست ذاتاً بريئة أو أجنبية على النص تتعامل معه وكأنه مادة للتخلي أو منتج للسكن، إنّ هذه (الأنا) التي تتقدم نحو النص هي نفسها (جماعية) تكونت من نصوص أخرى ، ومن شفرات غي متناهية. (مجاهد، ١٩٩٨، ص ٣٨٨).

ج- التناص المجزوء :

يحيى بورخيس porges أن الأعمال الأدبية لا تشكل «ذاكرات بسيطة» بل أنها تقني كتابت ذكرياتها، وتؤثر في السابقين أو أسلاف، هذا مما يحيل الممارسة التناسية إلى ممارسة نقدية، فلا يأخذ الكاتب من سواه الدرجة والمقدار اللذين بهما يأخذ وتصريجه بذلك أم عدمه وكذلك من قدرة قارئ الحقة على تشخيص الأخذ في حالة الموروث الجمعي المعروف كفايت بحيث يصبح ملكا للجمعي . نقول لا يأخذ منه فحسب، بل تنفذه ضمنا أو علنا. (جهاد، ١٩٩٣، ص ٤٣).

د- التناس المحور:

وسيلة الحديث بلسان الآخرين هي إحدى وجوه «المعادل الموضوعي» الذي نادى به «إلهيت» فبدل أن يعبر الشاعر عما يربى بصيغه ضمني المتكلم، يستطيع أن يكون «لا شخصاني» بأن يسوق سلسلة من الصور أو من عبارات الآخرين تكون «موضوعا» يقف «معادلا للفأوة التي يرمى إليها الشاعر، من دون أن يقول: أرى أو أشعر، مبتعدا عن القول المباشر والتقري الشخصي. لقد وظف الشعراء المعاصرون الواقعة التناسية على أنها «معادل موضوعي» لأفكارهم متخذين لذلك التوظيف أكثر من طريقة تبعا للمساحة التي تحتلها تلك الواقعة من النص الحاضر. (لؤلؤة، ١٩٩٤، ص ٢٧).

إذا كان التناس المحور يعرض تلك المساحة الواسعة التي يمكن للواقعة التناسية أن تحتلها في النص الحديث، فإن التناس المجزوء يعرض لمجموعة من الوقائع التناسية أو الشخصيات الحاضرة في النص الحديث دون أن تكون محورا له .

أنواع التناس:

يقسم التناس علي قسمين رئيسيين هما:

- (أ) تناس شكلي: هو اجترأ قطعة من النص أو النصوص السابقة ووضعها في النص الجديد بعد توطئة لها مناسبة تجعلها تتلائم مع الموقف الإتصالي الجديد و موضوع النص و يمكن ان يكون تاما أو مجزوءاً أو محوراً.
- (ب) تناس مضموني: اما التناس المضموني هو الذي يستتبط من النص استنباطا و يرجع الي تناس الافكار او المقروء الثقافي أو الذاكرة التاريخية التي تستحضر تناسها بروحها أو بمعناها لا بحرقيتها أو لغتها و تفهم من تلميحات النص و ايماءاته و شفراته و ترميزاته . (فرج ، ٢٠٠٣، ص ١٩٩)،

التناس القرآني :

إنّ النصّ القرآني نصّ خاصّ، و خصوصيته نابعة من قداسته و ألوهية مصدره . (أبوزبي، ١٩٩٦، ص ١٩). و يعدّ النصّ القرآني مصدراً غنياً للتناس وللإلهام الشعري على مستوى الدلالة والرؤية ذلك أنّ استحضار الخطاب الديني في الخطاب الشعري المعاصر، يعني إعطاء مصداقية وتمييز لدلالات النصوص الشعرية، انطلاقاً من مصداقية الخطاب القرآني، وقداسته وإعجازه. (جربوع، ٢٠٠٢، ص ١٣٤). إنّ للقرآن الكريم مكانة خاصة لدى الأدباء و الشعراء و الإستخدام الفني لآيات القرآن و مضامينه في النصوص و تعاملها من علل جمالها و غنائها . فالتناس القرآني نوع من أنواع التناس في الدراسات الأدبية و له هدف أدبي جمالي حيث إنّ أسلوب القرآن هو الأسلوب الأمثل للغة العربية. (الغباري، ٢٠٠٣، ص ١٦١). لهذا كثير من الشعراء و الأدباء يستعملون هذا الفن (التناس) في آثارهم و أمي الشعراء، أحمد شوقي، من أبرزهم في العصر الحديث و ينعكس هذا التأثير بالقرآن الكري في اشعاره.

أحمد شوقي :

ولد أحمد شوقي بحي الحنفي بالقاهرة في سنة (١٨٦٨م) لأب شركسي وأم من أصول يونانية. (ابوالخشب، ١٩٩٠، ص ٢٦٧). ولما بلغ الرابعة من عمره التحق بكتاب الشيخ صالح، فحفظ قدرًا من القرآن وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بمدرسة المبتدئيات الابتدائية، ثم بالمدرسة التجهيزية، حيث أتم دراسته الثانوية، وحصل على البكالوريا و سنه لم تتجاوز الخامسة عشرة . (شوقي

، ص ٢). في عام (١٨٨٥) ألحقه أبوه بمدرسة الحقوق، و تخرّج في قسم الترجمة منها عام (١٨٨٧). (صبري، ١٩٧٩، ص ٥).

إذا نظرنا إلى أشعار أحمد شوقي في كتاب شوقيّاته نرى إنه إهتم اهتماماً كبيراً بالموضوعات التاريخية، السياسية، و الاجتماعية و الدينية. و يستمد من القرآن الكريم في اشعاره بشكل مميز .

دراسة التناصّ القرآني في شعر أحمد شوقي

سنتناول في هذا القسم دراسة التناصّ القرآني في شعر أحمد شوقي وسينقسم المقال على أربعة مباحث هي:

الأول: المفردة القرآنية:

هذا المبحث يتناول دخول المفردة القرآنية في شعر شوقي. وقد قسّمت المفردات على أقسام متعددة. هي: مصطلحات الألوهية و الربوبية؛ و أسماء الأنبياء و القاب الأنبياء؛ و أصحاب الأنبياء؛ و أسماء الملائكة؛ و قد وجد البحث الشاعر شوقي يُكثر من استعماله لأسم الجلالة في المعجم الشعري الخاص به ويهكّن أن نرجع إستعمال شوقي لإسم الجلالة بهذه الكثرة لسببين: الأول الاقتناع بوجود الله والأيمان به وتوحيده و الثاني تأثره بالقرآن الكريم.

(١) مصطلحات الألوهية والربوبية التي يتسعملها شوقي هي أسماء الله تعالى شأنه وصفاته كالبارئ، الخالق، الرؤوف، الرحيم، الرّب، الرحمن، سبحان، العفو، العلام، العليّ، الغفور، القدير، الكريم، الكفيل، المهيم. نجد كل هذا الاسماء و الصفات في شعر شوقي ونذكر نموذجاً:

• المهيم

اسمٌ من أسماء الله تعالى، (الأزهري، ٢٠٠١، ص ٣٤٣). بمعنى الرقيب المسيطر على كل شيء، (معجم الوسيط، ج ٢، ص ٣٩٢). ومعناه القائم على خلقه بأعمالهم وأجالهم وأرزاقهم. قيل: المُهَيِّمُ: الشاهد. (الجوهري، ١٩٨٧، ص ٢٥٧). وقيل: مُهَيِّمٌ معناه مُؤَيِّمٌ، أي الأمين الذي لا يضيع لأحد عنده حق. (الطريحي، ١٣٦٥، ص ٢٤١). قال شوقي:

حَقٌّ أَعَزَّ بِكَ الْمُهَيِّمُ نَصْرَهُ
وَالْحَقُّ مَنْصُورٌ عَلَى خُدَالِهِ

(الشوقيّات، ج ١، ص ٤٣٠).

قال الله تعالى: (هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ). (الحشر، ٢٣).

• الغفور:

الغفور؛ هو الساتر. مأخوذة من غفر بمعنى: ستر، فالله تعالى غفور أي: ساتر، غفر الله له غفرانا أي ستر الله على ذنوبه و الغفر؛ التغطية . (الطبرسي، د.ب.ت، ص ٢٠٨). أي كل مؤمن إذا أقبل على الله سُتِرت نفسه بنور ربه ووقيت من السيئات .

إِلَيْكَ إِعْتِرَافِي لَا لِقَسٍّ وَكَاهِنٍ
وَنَجَوَايَ بَعْدَ اللَّهِ وَهُوَ غَفُورٌ

(الشوقيّات، ج ٢، ص ٧٧٠).

قال الله تعالى في القرآن الكريم: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غُفُورًا). (النساء، ٤٣).

(٢) أسماء الأنبياء هي آدم (ع)، محمّد (ص)، عيسى (ع)، موسى (ع)، سليمان (ع)، إبراهيم (ع)، صالح (ع)، يوسف (ع)، نوح (ع)، و إدريس (ع) نجد كلها في شعر شوقي كامثلة التالي:

• **يوسف (ع):** يوسف علي السلام واحد من أنبياء الله تعالى وشخصية مهمة في القرآن الكريم إذ خصّصت سورة كاملة له، وهي الحالة الوحيدة في القرآن التي تُخصّص فيها سورة كاملة لسرد قصة نبي. وتوصّف هذه الصورة بأنها أفضل القصص. قال شوقي:

وَأَرَى النَّبُوَّةَ فِي ذَرَاكِ تَكَرَّمَتْ
فِي يَوْسُفٍ وَتَكَلَّمَتْ فِي الْمُرْضَعِ

(الشوقيات، ج ١، ص ٥٧٤)

أراد بيوسف: يوسف الصديق، و معنى تكرّم النبوة في ه أنها سمّت بنفسه و بلغت بها ال لجمال لما عفّ و اراد بالمرضع: السيد المسيح. قال الله تعالى في القرآن الكري م: (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ). (يوسف، ٧).

أسماء الأنبياء تنقسم قسمين:

الأول: القاب الأنبياء: كطه، أحمد (ص)، النذير، النبي، المسيح (ع)، الكليم (ع)، الخليل (ع)، الصديق (ع). كقول شوقي:

• أحمد: أحمد اسم من أسماء نبينا (صلى الله علي وآله وسلم) هذا الإسم معروف بين قومه عليه السلام و قد ذكر في كتب الأقدمين كالتوراة و الإنجيل. ل. (قرشى ، ١٣٧٨ ، ص ١٧٧ ، الراغب ، ١٩٩٢ ، ص ٢٦٣)

وفاضت مع الدمع العيون مهابةً لأحمدَ بين السّترِ والحجراتِ

(الشوقيات، ج ١، ص ٢٠٨)

وَمَنْ كَانَ مِثْلِي أَحَمَدَ الْوَقْتِ لَمْ تَجْزِ عَلَيْهِ _ وَلَوْ مِنْ مِثْلِكَ _ الصّدقاتِ

(نفس المصدر، ج ١، ص ٣٦٣).

قال الله تعالى في القرآن الكريم: (مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ). (الصف، ٦).

الثاني: أصحاب الأنبياء: يتعمل شوقي أسماء أصحاب الأنبياء كالحواريون، الأنصار، القسيسين، الأحرار. نجد كل هذه الأسماء في شعر شوقي نشره هنا إلى نموذج من استعمالاته:

• الحواريين:

بحسب القرآن الحواريون هم تلامذة عيسى بن مريم وقد آمنوا برسالته . واختلف في تسميتهم بالحواريين، وكانت في ذلك ثلاثة اقوال : الأول: قولي: سرّوا بذلك لنقاء ثيابهم. و الثاني؛ قولي إنهم كانوا قصارين يبيضون الثياب . والثالث؛ لأنهم خاصة الانبياء يذهب إلى نقاء قلوبهم كقضاء الابيض بالتحوير. (ابن هائم، ١٤٢٣ ، ص ٢٤٧). يقول شوقي:

و لولا معانٍ في الفدى لم تعانِه نفوسُ الحواريين أو مهج الآلِ

(الشوقيات، ج ٢، ص ٨٢٨).

قال الله تعالى في القرآن الكريم: (وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَي الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي). (المائدة، ١١١).

٣. أسماء الكتب السماوية: كالقرآن الكريم ، التوراة، الإنجيل. و نلاحظ أنّ شوقي استعمل كثيرا من أوصاف القرآن الكريم كالفرقان ، والتنزيل، والكتاب المجي، والكتاب البعيات، الكتاب المنزل . ونجدها كلها في شعر شوقي.

• الكتاب المجي: هو القرآن الكريم. قال شوقي:

سعى ليؤلف بين القلوب فلم يعد هدي الكتاب المجيد

(الشوقيات، ج ٢، ص ٧٦٢).

قال الله تعالى في القرآن الكريم: (وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ). (ق، ١).

٤. أسماء الملائكة وأوصافهم: كجبريل و الروح الأمين ، وروح القدس. و هاروت و ماروت.

• هاروت و ماروت:

فلا هاروت رقق له و لا ماروت يرحمه

(الشوقيات، ج ١، ص ٢٢٩)

هاروت وماروت اسم الملكين .(الفيض الكاشاني ، تفسير الصافي ، ج ١، ص ١٨٨). فإنهما هبطا ببابل فعلمنا الناس السحر كما جاء في القرآن الكريم: (وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بَبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ). (البقرة، ١٠٢).

٥). الأسماء غير المقدسة: وفي هذا القسم نذكر أسماء غير المقدسة لشخصيات كان لها ذكر في القرآن الكريم ، كفرعون و قارون والشيطان و متعلقاته كإبليس، الإغواء، و الوسواس.
• قارون:

قارون هو أحد أغنياء قوم موسى (بنو إسرائيل) كان لديه كثير من الثروات حتي إن مفاتيح هذه الثروات كان ثقيلة تتعب من حملها . وقد كان وزيراً لشؤون العبرانيين لدى فرعون.(الطبرسي، دبت)، (ص ٤١٤).

فَلَوْ قَارُونُ فَوْقَ الْأَرْضِ إِلَّا تَمَّتْ لَوَرَضِيَتْ بِهِ قَرِينَا
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١٧٢)
قال الله تعالى في القرآن الكريم: (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ). (القصص، ٧٦)

٦). القيامة وأسمائها و مشاهدتها: أسماء يوم القيامة كالنشور و الساعة.

• النُّشُورُ: النشور اسم من أسماء القيامة . و هو بعث الناس من القبور .(ابن عطية ، ١٩٩٣، ص ٩٥).

لَوَأْمَهَلُوا حَتَّى النُّشُورِ بِدَوْرِهِمْ قَامُوا لِخَالِقِهِمْ بِغَيْرِ غُبَارٍ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٥٤٩).
قال الله تعالى في القرآن الكريم:(وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا). (الفرقان، ٣).

ومشاهد القيامة ينقسم على قسمين: الأول؛ الجنة و ما يتعلق بها: كالفرديوس، عدن، سلسبيل، الكوثر، ولدان، حور، غلمان، استبرق، السندس، الرحيق. نذكر نموذجاً من أشعار شوقي :

لَا تَكُونُوا السَّيْلَ جَهْمًا خَسِينًا كَلَّمَا عَبَّ وَ كُونُوا السَّلْسَبِيلَ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٤٣٥).

السَّلْسَبِيلُ:معناه؛ اللينة، السهلة والخمر . (ابن منظور ، ١٩٩٤، ص ١٩٨) . الشراب السهل المرور في الحلق لعذوبته وسلسبيل اسم عين في الجنة أو وصف لكل عين عذبة سريعة الجريان. (الطنطاوى ، ١٤٢٢، ص ٩١٧). قال الله تعالى في القرآن الكريم:(عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا).(الإنسان، ١٨).

٧) النار و ما يتعلق بها: كالجحيم ، هاويتي ، سقر . نذكر نموذجاً كما قال الشاعر:
يَجْرِي عَلَى مَثَلِ الصِّرَاطِ وَتَارَةً مَا بَيْنَ هَاوِيَةٍ وَ جُرْفِ هَارِي
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٥٥٣)

هَآوِيَةٌ هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ سَمِيَتْ بِهِ لِعَايَةِ عُمُقِهَا وَبَعْدِ مَهْوَاهَا . (ابن السعدي، محمد بن محمد ، تفسير ابن السعدي. ج ٧، ص ٥٢) . الجرف: شق الوادي، حضر الماء أسفل. و الهاري: مقلوب هائر: المتساقط. قال الله تعالى في القرآن الكريم:(فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ). (القارعة، ٩)

الرابع: الملكوت وما فيه: إن الملكوت هو وجود الأشياء من جهة انتسابها إلى الله سبحانه و قيامها به، وهذا أمر لا يقبل الشركة ويختص به سبحانه وحده . و قيل: إن الملكوت هو باطن الأشياء لا ظاهرها

المحسوس. (الطباطبائي، ١٩٧٣، ص ٩٤ و ص ١٩٣) كاللوح و القلم، العرش، ال لئوسى، الروح ، والوحى.

• اللوح و القلم:

المراد باللوح ما يكتب فيه من الخشب ونحوه .(الراغب ، ١٩٩٢، ص ٣٥١) والمراد بالقلم: جنسه، فهو يشمل كل قلم يكتب به.(الطنطاوى ، ١٤٢٢ ، ص ٤٢٨٣).

فَهَلَا هَزَكَ التَّبْرُ الْمُدَابُ وَ هَذَا اللُّوْحُ وَ الْقَلَمُ الْعُجَابُ

(الشوقيات، ج ١، ص ٥٤٦)

التَّبْرُ: فُتَات الذهب قبل أن يُصْرَغ، وَالْعُجَابُ: الْعَجَبُ الشَّدِيدِي. قال الله تعالى فى القرآن الكرِيم: (فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ). (البروج، ٢٢) و (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ). (العلق، ٤).

الخامس: الأديان و أتباعها: كالإسلام ، اليهود ، النصارى ، الحنيف، و المجوس.

(٧). اسماء الأقبام: كسبأ، عاد ، ثمود، قريش، أصحاب الكهف.

• عاد و ثمود:

عاد هم قوم هود (ع) وكانوا يسكنون بالأحقاف فى جنوب الجزيرة العربية، بالقرب من حضر موت.(الطنطاوى، ١٤٢٢، ص ٣٣١٢) . و ثمود هم قوم صالح (ع) وكانت مساكنهم بشمال الجزيرة العربية، وما زالت مساكنهم تعرف حتى الآن بقري صالح . و أهلک الله تعالى عادا و ثمود بسبب كفرهم و عنادهم.(الطنطاوى، ١٤٢٢، ص ٣٣١٢)

عَلَى صَفْحَتَيْهِ حَدِيثُ الْفَرَى وَ أَيَّامُ عَادٍ، وَ دُنْيَا ثَمُودَ

(الشوقيات، ج ١، ص ٥٣٠).

قال الله تعالى فى القرآن الكرِيم: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ). (الحاقة، ٤).

(٨). العبادة: كالصلاة ، التَّسْبُكُ ، التَّعْبِيرُ ، التَّهْلِيلُ ، الْحَجُّ ، الصَّوْمُ ، الْإِنْفَاقُ ، الصَّدَقَةُ.

• الصوم: الإمساك. (الراغب ، ١٩٩٢، ص ٢). هو اسم لترك جميع الأكل وجميع الشرب بنية

الامتثال لأمر الله أو لقصد التقرب بنذر للتقرب إلى الله.(القماش، (د.ت)، ص ٣٥٩).

يَا مُدِيمَ الصَّوْمِ فِي الشَّهْرِ الْكَرِيمِ صُمْ عَنِ الْغَيْبَةِ يَوْمًا وَالنَّمِيمِ

(الشوقيات، ج ١، ص ٣٣٩).

الغيبية : أن تذكر غيرك بما يكره فى غيبته. و النميم: الوشاية.

قال الله تعالى فى القرآن الكرِيم: (إِنِّي نَزَرْتُ لِالرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا). (مريم، ٢٦).

(٩). الفضائل الأخلاقية: الإحسان، الإيثار، الصبر، التقوى.

• التقوى: التقوى هي المعرفة بالله وبالجزاء، وهي

وبالحق.(المدرسي، (د.ت)، ص ٣١).

وَ أَنْتُمْ أَهْلُ إِيْمَانٍ وَ تَقْوَى فَهَلْ تَلْفَوْنَ بِالْعَتَبِ الْقَضَاءُ؟

(الشوقيات، ج ٢، ص ٦٩٧).

قال الله تعالى فى القرآن الكرِيم: (وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ). (الحج، ٣٢).

(١٠). الرذائل الأخلاقية: الرجس، جناح، الذنوب، السريئات، الإسراف، المختال، الفخور، الجبار، تذبذب.

- الإسراف: الإسراف؛ صرف المال أكثر مما يليق و هو التجاوز عن الحد في صرفه . الإسراف عدم حلول الشيء في موضعه اللائق به ، يستعمل في الأموال و غيرها .(المنوي، ١٩٩٠، ص ١٥٨).

هَجَمُوا عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ بِبَاطِلٍ وَعَلَى سَبِيلِ الْقَصْدِ بِالإِسْرَافِ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ٢، ص ٧٩٩).

قال الله تعالى في القرآن الكريم: (وَلَا تَأْكُلُوا إِسْرَافًا). (النساء، ٦).

الثاني: المفردتان المجاورتان:

في هذا القسم نثمن في الأشعار التي يستعملها شوقي بوجود كلمتين متجاورتين في شعره، وقد استخدمنا في القرآن بهذه الصورة و لذلك نسميها «المفردتان المجاورتان». في هذه الأشعار كلا الكلمتين يوديان الى مصداق واحد؛ كـ «يوم الدين» معناه «القيامة» أو روح الأمين معناه «جبريل(ع)» و «أم القرى» معناه «مكة المكرمة». سنذكر هنا أنموذجاً من هذه الأشعار :

- أم القرى :

وَاجْعَلِ الْحَجَّ إِلَى أُمِّ الْقُرَى غِبَّ حَجِّ لِبُيُوتِ الْفُقَرَا
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٣٣٩).

قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا). (الشورى، ٧).

- الحق المبين:

جَدُّوا السَّيْفَ وَرَدُوا حُكْمَهُ عَزَلًا إِلَّا مِنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٦٣٠).

قال الله تعالى: (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ).(النمل: ٧٩).

- خَشْيَةُ اللَّهِ:

مَحَبَّةُ اللَّهِ أَصْلٌ فِي مَرَاشِدِهَا وَخَشْيَةُ اللَّهِ أُسٌّ فِي مَبَانِيهَا
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٣١٣).

قال الله تعالى: (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ).(الحشر، ٢١).

- حَمَالَةُ الْحَطَبِ:

لَمَّا انبَرَتْ نَارُهَا تَبْغِيهِمْ حَطْبًا كَانَتْ قِيَادَتُهُمْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١٣٩).

قال الله تعالى: (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ). (المسد، ٤).

الثالث: المفردتان المجاورتان مع التغيي:

في هذا القسم استعمل الشاعر اللطمتين المجاورتين من القرآن مع تغيي صور الكلمات أو بناءها تغييرا يسيرا، و تنقسم هذه التغييات على اقسام هي:

(١) استعمال طريقة الترادف في المعنى لواحد من الكلمتين: كوضع كلمة « النصر » بدلا عن كلمة « فتحا» للقرآن.

- (فَتَحًا مُّبِينًا) في القرآن تغيي إلى «النصر المبين» في شعر شوقي :
لَقِينَا فِي عُدُوكَ مَا لَقِينَا لَقِينَا الْفَتْحَ وَالنَّصْرَ الْمُبِينَا
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١٧٨).

قال الله تعالى: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا). (الفتح، ١).

- (أُولِي الْأَبْصَارِ) في القرآن تغيي إلى «أولي البصائر » في شعر شوقي :
فَادَعَوْا لَهَا أَهْلَ الْأَمَانَةِ وَاجْعَلُوا لِأُولِي الْبَصَائِرِ مِنْهُمْ التَّفْضِيلَا
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٤٢٢).

قال الله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ). (آل عمران، ١٣). وأيضاً: (هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ). (الأعراف، ٢٠٣).

٢) استعمال طَرِيقَةِ التَّضَادِّ؛ كما في الأمثلة الآتية:

- (أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) في القرآن تغيي إلى «أُذُنًا غَيْرَ وَاعِيَةٍ» في شعر شوقي:
لَقَدْ أَنْتَنَّاكَ أُذُنًا غَيْرَ وَاعِيَةٍ وَرُبَّ مُنْتَصِتٍ وَالْقَلْبُ فِي صَمَمٍ
(الشوقيات، ج ١، ص ٢١١).

قال الله تعالى: (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ). (الحاقة، ١٢).

٣) تبديلي المفرد الى الجمع: كأمثلة التالية:

- (ابن السَّبِيلِ) في القرآن تغيي إلى «أبناء السَّبِيلِ» في شعر شوقي:
وَالنَّفَى الْبَائِسُ وَالنَّعْمَى بِهِ وَسَعَى الْمَأْوَى لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ
(الشوقيات، ج ١، ص ٤٣٤).

قال الله تعالى: (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ). (الإسراء، ٢٦).

- (سَبِيلَ الرُّشْدِ) في القرآن تغيي إلى «سُبُلِ الرُّشْدِ» في شعر شوقي:
قَدَّتْ فِي الْحَقِّ، فَقَدَّ فِي مِثْلِهِ مِنْ نَوَاحِي الْقَصْدِ أَوْ سُبُلِ الرُّشْدِ
(الشوقيات، ج ١، ص ٣٨٤).

قال الله تعالى: (وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا). (الأعراف، ١٤٦).

- (جَنَّةُ الْخُلْدِ) في القرآن تغيي إلى «جِنَانُ الْخُلْدِ» في شعر شوقي:
وَجِنَانُ الْخُلْدِ، وَكُوثرُهُ وَكفى الْآبَاءُ رِيحِ نِيَا
(الشوقيات، ج ١، ص ١٥٣).

قال الله تعالى: (قُلْ أَدُلُّكُمْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ). (الفرقان، ١٥).

٤) تبديل الجمع الى المفرد: كأمثلة التالية:

- (خَاشِعِينَ لِلَّهِ) في القرآن تغيي إلى «خَاشِعاً لِلَّهِ» في شعر شوقي:
خَاشِعاً لِلَّهِ لَمْ يُزِهِ وَلَمْ يُرْهِقِ النَّفْسَ إِغْتِرَاراً وَإِفْتِنَانَا
(الشوقيات، ج ١، ص ٤٦٤).

قال الله تعالى: (خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا). (آل عمران، ١٩٩).

٥) حذف كلمة: كأمثلة التالية:

- (سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي) في القرآن تغيي إلى «السَّبْعِ الْمَثَانِ» في شعر شوقي:
عَوَّذْتُ مُلْكِكَ يَا أبا الـ عَبَّاسِ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِ
(الشوقيات، ج ١، ص ١٠١٨).

قال الله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ). (الحجر، ٨٧).

الرابع: المفردتان المقلوبتان:

في هذا القسم نشرح الى قسم من اللفظيات التي اخذت من القرآن قطعا و لئلا تراكبها مقلوبة. كما في الأمثلة الآتية:

- (اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) في القرآن قُلبت بـ«اِخْتِلَافِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ» في شعر شوقي:
اِخْتِلَافِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي أَذْكَرًا لِي الصَّبَا، وَأَيَّامَ أَنْسِي
(الشوقيات، ج ١، ص ٥٥٩).

قال الله تعالى: (وَاِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا). (الجنات، ٥).

- (الرُّكْعِ السُّجُودِ) في القرآن قُلبت بـ«السُّجُودِ الرُّكْعِ» في شعر شوقي:
لَمَّا حَلَّتْ بِأَدَمَ حَلَّ الْجِبَا وَمَشَى عَلَى الْمَلَأِ السُّجُودِ الرُّكْعِ
(الشوقيات، ج ١، ص ٥٧٣).

- قال الله تعالى: (وَظَهَرَ بَيْتِي لِلطَّانِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ). (الحج، ٢٦).
- (حَصَّصَ الْحَقُّ) في القرآن قَلِبْتُ بِ«الْحَقِّ حَصَّصَ» في شعر شوقي:
رَدُّوا الْخِيَالَ حَقِيقَةً وَتَطَّلَعُوا كَالْحَقِّ حَصَّصَ مِنْ وَرَاءِ شُكُوكِ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٢٧٧).
 - قال الله تعالى: (قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ). (يوسف، ٥١).

الخامس: المفردتان المقابلتان:

هذا القسم نشره الى المفردتين اللتين اخذتا من القرآن و هما كلمتان متقابلتان. كما الأمثلة الأتية:

• العبيد والإماء:

- لِعَلَّاكَ الْمَذَكَّرَاتُ عَبِيدٌ خُضَّعَ وَالْمُؤَنَّثَاتُ إِمَاءٌ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١١١).
- قال الله تعالى في القرآن الكريم: (أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ). (الحج، ١٠). و (وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ). (النور، ٣٢).
- الحلال والحرام:

- اللَّهُ فِيهِ جَلَا الْحَرَامِ مَ لَخَلَقِهِ وَجَلَا حَلَالِهِ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٦٠٢).
- قال الله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ). (النحل، ١١٦).
- الضَّرَاءُ وَالسَّرَّاءُ:

- مَا نَظَرْنَا مُحَمَّدًا فِي فَتَاةٍ إِنْ غَفَرْنَا الضَّرَّاءَ لِلسَّرَّاءِ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١٠٢٣).
- قال الله تعالى في القرآن الكريم: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ). (آل عمران، ١٣٤).

السادس: المفردات و المضمون:

التناص هنا يعتمد على المفردات القرآنية و مضمونها معا. إن شوقي يستدعي آية من القرآن أو أكثر من آية في شعره مع ذكر مفردة أو أكثر من مفردة قرآنية ، و لكن ما يلفت نظرنا في هذا القسم إنه لا يبتعد عن جملة كاملة أو آية تامة في خلال شعره بل يبتعد عن مفرداتها.

- فَعَلَّتْ بِمِصْرَ النَّارُ مَا لَمْ تَأْتِهِ آيَاتُكَ السَّبْعُ الْقَدِيمَةُ فِي الْوَرَى
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٣٨٨).
- الآيات السبع: التي ابتلى الله بها فرعون موسى و قومه و هي : الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدَّم و الرِّجَز (الدَّمَل) و الفَحْط (نقص الثمرات)؛ كقوله تعالى: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ). (الأعراف ، ١٣٣).

- كَخَلِيلِ اللَّهِ فِي حَضْرَتِهِ حَرَّتِ النَّارُ خُشُوعًا وَاحْتِرَامًا
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٦١١).
- خلي الله إشارة إلى قوله تعالى : (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا). (النساء ، ١٢٥). ويشير الشطر الثاني من البيت إلى معجزة إبراهيم و عدم إحراقه في النار كما ورد في قوله تعالى : (فَلَمَّا يَأْتِ النَّارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّابْرَاهِيمَ). (الأنبياء، ٦٩).

- يَارَبِّ قَدْ خَدَمْتَ وَلَيْسَ سِوَاكَ مَنْ يُطْفِئُ الْقُلُوبَ الْمُشْعَلَاتِ تَحْسُرًا
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٣٨٧).
- يقول شوقي: إلهي و ربّي أنت الذي تطفأ نار التحسر التي شعلت في قلوب الناس . الواضح؛ إطفاء النار فعل من أفعال الله تبارك و تعالى؛ كقوله في القرآن الكريم: (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ). (المائدة، ٦٤).

و فَجَرَّتْ يَنْبُوعَ الْبَيَانِ مُحَمَّدًا فسقى الحديثَ و ناولَ التنزيلا

(الشوقيات، ج ١، ص ٤١٩) .

يقول شوقي : أجريت ينابيع البيان والحكمة بالقرآن على لسان محمد (ص) ليئون مع الأحاديث الشريفة السلسبيل الذي يترع منه المسلم ون تعاليمهم و واجباتهم نحو خالقهم .الواضح عبارة «فَجَرَّتْ يَنْبُوعَ» أَخَذَتْ مِنَ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ: (وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا). (الإسراء، ٩٠).

لو كنتُ أعتقدُ الصليبَ و خطبته لأقمتُ من صلبِ المسيح دليلا

(الشوقيات، ج ١، ص ٤٢٠) .

النصارى يدعون صلب المسيح (ع) من قبل اليهود و عروجه علي السلام من قبره إلى السماء بعد ثلاثة أعيم و لكن القرآن الكريم أرتو ذلك بقوله تعالى : (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا). (النساء، ١٥٧).

المبحث الثاني: مجرد المضمون:

في هذا القسم يستعمل أحمد شوقي مضمون آية أو آيات من القرآن الكريم دون أن يشير إلى مفرداتها . سنذكر في الأبيات التالية أمثلة على ذلك :

أناملُ مثلُ بنانِ المسيح أواسى الجراحِ، مواحى النُدبِ

(الشوقيات، ج ١، ص ٣٥٧) .

ه ذا البيت يشير إلى معجزات المسيح (ع) يظهر من أيدي الشريفة و يشفى المرضى بطريق غير مألوف . كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ ... وَتُبِّرِئِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي). (المائدة، ١١٠).

تَبِرًا عِيسَى مِنْهُمْ وَصِحَابِهِ أَتْبَاعُ عِيسَى ذِي الْحَنَانِ جُفَاءً؟

(الشوقيات، ج ١، ص ٣٥٩) .

يشير شوقي إلى أن عيسى (ع) نبواً من أعمال قومه في يوم القيامة كما ذكر في الآية الشريفة: (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ). (المائدة، ١١٧). أى قال عيسى (ع) لله تبارك و تعالى ما أمرت قومي أن يعبدوا إلا الله . و دعوتهم بالتوحيد مادمتُ فيهم.

وَإِنْ خَرَجَتْ نَارٌ فَكَانَتْ جَهَنَّمَ نُعْذَى بِأَجْسَادِ الْوَرَى وَتُقَاتُ

(الشوقيات، ج ١، ص ٣٥٩) .

ورد في القرآن الكريم : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ). (البقرة ٢٤). يفهم من قوله تعالى وقود نار جهنم هي الناس و الحجارة . و يعبر شوقي بالناس و أجساد الورى.

رَوَتْ الْحَدِيثُ وَفَسَّرَتْ آيَ الْكِتَابِ الْبَيِّنَاتِ

(الشوقيات، ج ١، ص ٣٦٥) .

أول من فسّر القرآن الكريم هو النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كما ورد في قوله تعالى : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ). (النحل، ٤٤).

وَأَرْضِعِ الْحِكْمَةَ عِيسَى الْهُدَى أَيَّامَ ثُرْبِي مَهْدُهُ وَالْوَسَادِ

(الشوقيات، ج ١، ص ٣٧٥) .

عيسى (ع) تكلم في مهده بالحكمة و موعظة الحسنة ؛ كقوله تعالى : (تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ). (المائدة، ١١٠). و قال في أيام صباه (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ

آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا مَّا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا . (مريم، ٣٠، ٣١).

ما الجاهُ وَالْمَالُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ حَسُنَا إِلَّا عَوَارِي حَظٌّ ثُمَّ تَرْتَجِعُ

(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٤١٢) .

يقول شوقي أنّ المال و البنون و سائر النعمات الدنيويّة يُعَدُّ من زينة الحياة الدنيا كقوله تعالى : (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا). (الكهف، ٤٦) . للّٰهُنَّ حَيَاةُ الدُّنْيَا تُوصَفُ بِتَغْيُّهِهٖ ا و عدم ثبات نعمائها؛ كما ورد في الآية الشريفة بأحسن أسلوبٍ : (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا هِيَ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ). (الكهف، ٤٥).

المبحث الثالث : الجمل : ينقسم هذا المبحث على أربعة أقسام : الأول: الجملة التامة : (الإسمية أو الفعلية)،

الجملة التامة: هذا البحث يشير الى الجملة القرآنية التي يستعملها شوقي من دون تغييره و تصرف في شعره. و هذا النوع من التناصّ القرآني في شعر شوقي ينهل من ذاكرته و افكاره الاسلامية. وإن نوع التناصّ هنا من التناصّ الشكلي لأنها جزء من آيات القرآنية يذكر في شعره . ينقسم ه ذا المبحث بإعتبار صدرها الى قسمين: **الأول:** الجملة الاسمية. و **الثاني:** الجملة الفعلية.

أ) الجملة الاسمية: المراد بالجملة الإسمية ما كان المسند فيها اسماً، أو فعلاً متأخراً، والمسند إليه اسماً متقدماً. (ابن هشام، دبت، ص ٤٩٥).

• **اللَّهُ يَشْهَدُ :**

اللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي لَا أُعَارِضُهُ مِنْ ذَا يُعَارِضُ صَوْبَ الْعَارِضِ الْعَرِمِ (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٢٢١) .

قال الله تعالى: (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) . (التوبة، ١٠٧).

• **الدينُ لِلَّهِ :**

الدينُ لِلَّهِ مَنْ شَاءَ الْإِلَهَ هَدَى لِكُلِّ نَفْسٍ هَوَىٰ فَيَالدين داعيها (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٣١٣) .

قال الله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ). (البقرة، ١٩٢).

• **الْحُكْمُ لِلَّهِ :**

قالوا إعتزَل قُلْتَ إعتزَلْ عِتْ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٢٦٧) .

قال الله تعالى: (فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) . (الغافر، ١٢).

• **لا ريبَ فيهِ هُدَى :**

تَفْتَحُ الْبَابَ رَحْبًا عَالِيًا وَ أَتَى كِتَابُهُ عَجْبًا ، لا ريبَ فيهِ هُدَى (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١٠٣٦) .

قال الله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ). (البقرة، ٢).

الجملة الفعلية: المراد من الجملة الفعلية ما كان المسند فيها فعلاً متقدماً. (ابن هشام، دبت، ص ٤٩٧). وقيل: هي ما تتركب من كلمة واحدة أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل . (أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ص ٢٦٠). نذكر مجموعة من الجمل القرآنية التي يستعملها شوقي في شعره عينا: كما في الأمثلة الآتية:

• **شَهِدَ اللَّهُ :**

شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَن جُفُونِي شَخْصُهُ سَاعَةً وَ لَمْ يَخْلُ حِسِّي (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٥٦٠) .

قال الله تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ). (آل عمران، ١٨).

• **رُزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا :**

وَأَثَرُوا فُجُنَّ جُنُونُ الرِّيحِ وَ زُلْزَلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
 (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٦٠٠) .
 قال الله تعالى: (إِذَا زُلْزَلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا) . (الزلزلة، ١) .
 • سَيَجْزِي اللَّهُ:

وَكُلُّ سَعْيٍ سَيَجْزِي اللَّهُ سَاعِيَهُ هَيَّاتَ يَذْهَبُ سَعْيَ الْمُحْسِنِينَ هَبَا
 (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٢٣٨) .
 قال الله تعالى: (وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) . (آل عمران، ١٤٤) .
 • حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ:

جَنَى عَلَيْنَا عُصْبَةً جَازَفُوا فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ!
 (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٢٨٨) .
 قال الله تعالى: (وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) . (آل عمران، ١٧٣) .

الثاني: الجملة مع التغيير:

في هذا القسم يستعمل الشاعر جملة من القرآن ولفظه يغيي صور الجمل أو بناءها تغييرا يسيرا، و هذا التغيير لعل متعددة كراعية الوزن أو القافية في الشعر، وفي بعض الأحيان يزيد شوقي كلمة أو أكثر في الجملة. أو يغيي ضميرها، و يضع ضميرا آخر بدلا عنه، و في بعض المواضع يأتي بالتغييرين معا في جملة واحدة، و تارة يغيي زمن الأفعال في الجملة أو يستعمل ترادف اللفظة بدلا و نجد كثيرا من التغييرات التي يبيها شعره. إذ التناسل في هذا القسم يكون من التناسل الشرطي؛ كما في الأمثلة الآتية:

١ . استعمال الترادف: (نَعْمَ النَّصِيرُ) في القرآن تغيي إلى بـ«نَعْمَ الْعَوْنُ» في شعر شوقي :
 لِأَنَّ بِالسَّعْيِ يَقُومُ الْكُونُ وَ اللَّهُ لِلْسَّاعِينَ نِعْمَ الْعَوْنُ
 (الشُّوقِيَّاتِ، ج ٢، ص ٩٣٤) .
 قال الله تعالى: (أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) . (الأنفال: ٤٠) .
 ٢ . تعويض الضمير: (جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ) في القرآن تغيي إلى «جَاءَ أَمْرُ رَبِّي» في شعر شوقي:
 جَاءَ أَمْرُ رَبِّي فَأَطَاعَهُ فَتَجَمَّلَ صَبْرًا وَ أَجْمَلَ وَدَاعَهُ
 (الشُّوقِيَّاتِ، ج ٢، ص ٧٩٢) .
 قال الله تعالى: (جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ) . (هود، ١٠١) .

• تغيير الاسم: (رَتَّلَ الْقُرْآنَ) في القرآن تغيي إلى «رَتَّلَ الْإِنْجِيلَ» في شعر شوقي :
 تَنْشِذُ النَّاسَ فِي الْقَضِيَّةِ لِحْنًا كَالْحَوَارِيِّ رَتَّلَ الْإِنْجِيلَ
 (الشُّوقِيَّاتِ، ج ٢، ص ٨١٠) .

قال الله تعالى: (رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) . (المزمل، ٤) .
 ٣ . إضافة: (يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) في القرآن تغيي إلى «يَفْعَلُ مَا يَرَى وَيَشَاءُ» في شعر شوقي :
 فَضْلٌ عَلَيْكَ لِذِي الْجَلَالِ وَ مِنَّةٌ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرَى وَ يَشَاءُ
 (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١٩٦) .

قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) . (الحج، ١٨) .
 • استخدام القلب: (رُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَاتٌ) في القرآن تغيي إلى «رُوحٌ وَجَنَاتٌ وَرِيحَانٌ» في شعر شوقي:
 أَمَنْتَ بِاللَّهِ وَاسْتَنْتَبَيْتَ جَنَّتَهُ دِمَشْقُ رُوحٌ وَ جَنَاتٌ وَ رِيحَانٌ
 (الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٦٢٥) .
 قال الله تعالى: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَاتٌ نَعِيمٍ) . (الواقعة، ٨٩) .

الثالث: الجملة المقلوية: هذا المبحث يتناول الجمل التي أقتبست من القرآن الكريم و لكن مفرداتها مقلوية. كما في الأمثلة التالية:

- (سَلَامٌ عَلَيْكَ) في القرآن قُلِبْتَ إِلَى «عَلَيْكَ سَلَامٌ» في شعر شوقي:
إِلَى عَرَافَاتِ اللَّهِ يَا خَيْرَ زَائِرٍ عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ فِي عَرَافَاتِ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٢٠٣).
- قال الله تعالى: (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْنَعُ لَكَ رَبِّي). (مريم، ٤٧).
- (رُحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ) في القرآن قُلِبْتَ إِلَى «بَيْنَهُم الرُّحْمَاءُ» في شعر شوقي:
وَ حَمَاهَا عُرٌّ كِرَامٌ أَشِدًّا ءُ عَلَى الْخَصْمِ بَيْنَهُم الرُّحْمَاءُ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١١٥).
- قال الله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ). (الفتح، ٢٩).
- (مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) في القرآن قُلِبْتَ إِلَى «مُخْرِجِ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ» في شعر شوقي:
فَقُلْتُ: أَحْكَامُكَ حَرْنَا لَهَا لِي مَخْرَجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ٢، ص ١١٤).
- قال الله تعالى: (وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ). (الأنعام، ٩٥).
- الرابع: شبه الجملة. المراد من شبه الجملة هو ما ليس بمفرد ولا جملة. وإنما هو جار ومجرور أو ظرف. كما في الأمثلة الآتية:
• في البرِّ والبحرِ:
ما البأس إلا من جناحي خاطفٍ في البرِّ والبحرِ اسمه الطيَّار
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ٣٩٣).
- قال الله تعالى: (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ). (الأنعام، ٩٥).
- من قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ :
سُنَّةُ اللَّهِ فِي الْمَمَالِكِ مِنْ قَبْدٍ لُ وَ مِنْ بَعْدِ مَا لِنُعْمَى بَقَاءُ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١١٤).
- قال الله تعالى: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ). (الروم، ٤).
- لِمِثْلِ هَذَا :
أَلِمْثَلِ هَذَا دُقَّتْ فِي الدُّنْيَا الطَّوَى وَأَنْشَقَّ مِنْ خَلْقِ عَلَيْكَ رِدَاءُ
(الشُّوقِيَّاتِ، ج ١، ص ١٩٧).
- قال الله تعالى: (لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ). (الصفات، ٦١).

نتائج البحث:

نستنتج مما سبق إنَّ نظرية التناص هي محصلة للفكر النقدي الأوروبي. وقد تمكَّنت الناقدة البلغارية «جوليا كريستيفا» من تحديد مفهوم لمصطلح التناص، ثم تناوله بالدراسة عدد كبير من النقاد محاولين الإضافة والتعدي في صورته و التوسيع في أفق صورته و مفهومه.

إنَّ مصطلح التناص جديد لكن مفهومه قديم و يعود جنوره في الدراسات الشرقية و الغربية الى تسميات و مصطلحات أخرى كالإقتباس و التضمين و التلميح و ما مثلها .

إن النظر الى اشعار شوقي يبيِّن لنا أنَّ لقرآن الكريم و مفرداته و مضام فيه م كئنة خاصة لدى أميي الشعراء، أحمد شوقي، و كان الاستعمال الفني لآيات القرآن الكريم في طيات أشعاره قد حقق جمالاً شعرياً كون القرآن الكريم كان من أهم مصادر شعره . و من يتصفح ديوان شوقي يجد و مضام قرآني تضيء كشيء آمن شعره. فهي من مصادر التناص التي يستمد شوقي منها شعره و أولها؛ مصدر التناص الديني و على رأسه القرآن الكريم، و الثاني؛ المصدر التاريخي لأنَّ القرآن الكريم منبع المعرفة لتاريخ الأقسام الماضية و قد استعمله شوقي شعره.

أما آليات التناص التي استعملها شوقي في شعره ف كئنت مرموقة و هي من نوع العَلَم؛ وقد استندعى شخصيات متعددة و متنوعة كالتي نجدها في القرآن الكريم، فمن الشخصيات التي وظفها شوقي

في شعره شخصيات الأنبياء. كآدم (ع)، محمد (ص)، عيسى (ع)، موسى (ع)، سليمان (ع)، إبراهيم (ع)، صالح (ع)، يوسف (ع)، نوح (ع)، وإدريس (ع). وفي بعض الأحكام يندعي أصحاب الأنبياء كالحواريين، الأنصار، القسريين، الأحرار. ويوظف تارة العلم بشكل اللقب وهو القاب الأنبياء: كطه، أحمد (ص)، النذبي، النبي، المرويح (ع)، الكلبي (ع)، الخليلي (ع)، الصديقي (ع). وقد يستعمل القسري كـ «ابن مريم» لعيسى (ع). فضلاً عن شخصيات أخرى كفرعون، قارون و... وهذه الشخصيات قد ورد ذكرها في القرآن الكريم أيضاً. ونجد أيضاً في شعر شوقي كثيراً من الألفاظ التي تدل على شخصيات الأنبياء والرسل كشخصية موسى (ع) من دون ذكر اسمه؛ كالعصا، التابوت، الهيكل، الهضاه أو على شخصيات عيسى (ع) من دون ذكر اسمه؛ كالصليب أو صليب و غيرها أو على شخصيات إبراهيم (ع) كعبارة «خرت النار خشوعاً». هذه المفردات والعبارات تدلنا على آلي التناسل من نوع «الدور» أو استدعاء الوظيفة من دون أن يذكر الاسم. وتبين اشعار شوقي لنا إنه يستمد من آلي القول أو استدعاء الخطاب في شعره أيضاً.

ومن تقنيات التناسل التي استعملها شوقي في شعره أيضاً، تقنية التناسل الموافق إذ وظف شوقي إحدى الشخصيات التراثية داخل برنية شعره محاولاً التوفيق بينها وبين واقعه المعاصر الذي أراد التعيير عنه. وكانت أمثلة ذلك كثيرة في شعره، وفي بعض الأحيان نراه يستعمل تقنية المحور، وتارة يوظف تقنية المضاد. أما شوقي التناسل وكيفية استعماله في قسم المفردات والجمل فقد كان من التناسل الشكلي؛ وهو اجتزاء قطعة من النص أو النصوص السابقة ووضعها في الشعر بعد توظيف مناسبة لها تجعلها تتلاءم مع الموقف الاتصالي الجديد، وموضوع النص. وكان التناسل في قسم المضمون تناسلاً مضموناً مستنبطاً من النص استنباطاً، وإذ يفهم دلالاته من تلميحات النص وإيحاءاته وترميزاته.

المخلص:

التناسل مصطلح نقدي غربي حديث، ومعناه دخول نص في نص أو تشكيل نص جديد من نصوص سابقة أو معاصرة. وقد ولد مصطلح التناسل على يدناقدةفرنسية جوليا كريستيفا عام ١٩٦٩. وله مصادر مختلفة منها؛ المصدر الديني، الأدبي، التاريخي، الأسطوري والفولكلوري وغير ذلك.

التناسل القرآني جزء من أجزاء المصدر الديني، ومفهومه عبارة عن استعمال القرآن الكريم في آثار النظرية أو الشعرية.

الشاعر أحمد شوقي من أبرز شعراء مصر في العصر الحديثوله مكانة شعرية مرموقة بين الشعراء، حتى لقب بأمير الشعراء. وقد تأثر بالقرآن العظيم، فظهر ذلك في شعره، وأفاد منه بشكل واسع وبصور مختلفة تجلت في المفردة القرآنية أو المفردتين المجاورتين أو المقلوبتين أو المقابلتين، أو باستعمال جملة تامة من القرآن الكريم بلا اقتباس حرفي من الآية، وفي بعض الأحيان اقتباس يسير، وأفاد من المضامين القرآنية تارة أو استلهم من القصص القرآنية تارة أخرى مع عمل قصة جديدة قد لانجدها في القرآن. وتناولت هذه الدراسة أيضاً إشكالية التناسل القرآني في شعره وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات الرئيسية: التناسل- التناسل القرآني _ أحمد شوقي.

Abstract:

Intertextuality is a new criticwestern terms. Its meaning is enter text in the other text or creates a new text by past or contemporary texts.

The term intertextuality discovered for the first time by the French critic Julia Kristeva In 1969. Sources intertextuality is different. The sources of Religious, literary, folkloric mythic, history and etc. Intertextuality Quran

is Part of the religious sources and Its meaning is employed to verses of the Holy Quran in The works of poetry and prose. Ahmed Shawki is The most prominent contemporary Egyptian poets. And has a special place among the poets. to the extent that was named to Amir Alshra.

He is someone who Influence from Holy Quran in the poetry and widely applied to various style .His method are Quranic Words, Adjacent Words, Words Anagram and overturned, Words versus, or he used statements of the Quran Without change in the poetry or Sometimes Slightly changed the verses of the Qur'an and sometimes Has used Articles by Koran. and Shawki is inspired by the stories of the Quran And create a new story that does not make it the Quran. This discusses examine to Intertextuality Quran in Shawki poetry relying on analytic methods.

Key words: Intertextuality _ Intertextuality Quranic _ Ahmad Shawki.

المصادر و المراجع:

- ١ . ابن عطية الأندلسي ، ابو محمد (١٩٩٣م) ، " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز " ، ج ٥ ، دار الكتب العلمية، لبنان.
- ٢ . ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٤م)، "اللسان العرب"، ج ٥، دار صادر بيروت.
- ٣ . ابن هائم، شهاب الدين احمد بن محمد (١٤٢٣ ق)، "التبيان في تفسير غريب القرآن"، ج ١ ، ج ٢ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ٤ . ابن هشام، عبدالله بن يوسف (د.ت)، "مغني اللبيب عن كتب الاعاريب"، ج ٢، قم، مكتبة سريّ الشهداء.
- ٥ . ابو الخشب، ابراهيم (١٩٩٠)، "تاريخ الأدب العرب في العصر الحاضر"، دار المعارف القاهرة.
- ٦ . أبو زي، نصر حامد (١٩٩٦م)، "مفهوم النصّ _ دراسة في علوم القرآن"، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر و التوزيع بيروت _ لبنان.
- ٧ . الأزهرى، ابو منصور محمد بن احمد (٢٠٠١م)، "معجم تهذيب في اللغة"، ج ٢، تحقيق رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت- لبنان.
- ٨ . احمد، انيس، صواطي، منتصر، محمد خلف الله، ابراهيم، عطيه، عبد الحليم (١٩٧٢)، "معجم الوسيط"، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
- ٩ . باختين، ميخائيل (١٩٨٦م) ، " شعرية دستوفيسكي"، ترجمه د جميل نصيف التكريتي، دار تبقيال للنشر، الدار البيضاء.
- ١٠ . البادي، حصّة (٢٠٠٠م)، "التناصّ في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجاً". دار كنوز المعرفة، عمان.
- ١١ . الجوهرى، اسماعيل بن حماد (١٩٨٧م)، "الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية"، ج ٢، تحقيق احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت- لبنان.
- ١٢ . جهاد، كاظم (١٩٩٣م) ، "أدونيس منتحلاً"، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي مصر .
- ١٣ . الراغب الاصبهاني، ابو القاسم حسين بن حمد بن فضل ، " مفردات الفاظ قرآن"، صفوان عدنان داودي. دار القلم، دمشق- سورية، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م
- ١٤ . شوقي، أحمد بك (١٩٩٣م)، "الشوقيات". ج ١، قدّم لها الدكتور على عبد المنعم عبد الحم ني، ضبط إدارة النشر العربي ، الشركة المصري العالم لل نشر - لوجمان.
- ١٥ . صبرى ، محمد (١٩٧٩م)، " الشوقيات المجهولة"، ج ١، دار المبيرة.

- ١٦ . الصكر ، حاتم (١٩٩٨م)، " ترويض النص"، الهيئة المصرية العامة لكتاب، سلسلة دراسات أدبية.
- ١٧ . الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين (١٩٧٣م)، الميزان في تفسير القرآن، ج ٧ ، ج ٨ ، مؤسسة اسماعيليان، قم.
- ١٨ . الطبرسي، امين الاسلام أبي على الفضل بن الحسن (د.ت)، "مجمع البيان في تفسير القرآن " ، ج ١، ج٧، حققه لجنة من العلماء و المحققين، موسسه الأعلمي المطبوعات، بيروت- لبنان.
- ١٩ . الطريحي ، فخرالدين(١٣٦٥)، " مجمع البحرين"، ج ٦ ، سيد احمد حسيني، المكتبة المرتضوية لأحياء آثار الجعفرية، قم.
- ٢٠ . الطنطاوى ، سيد محمد(١٤٢٢ق)، " تفسير الوسيط للقرآن الكريم"، ج ١، دار الفكر دمشق .
- ٢١ . عزام، محمد(٢٠٠٠م)، نظريتنا، رابطة الأدباء، الكويت.
- ٢٢ . علوش، سعدي(١٩٨٥م)، "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة"، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- ٢٣ . الغباري، عوض(٢٠٠٣م)، دراسات في أدب مصر الإسلام في دار الثقافة العربي القاهرة .
- ٢٤ . فرج ، حسام أحمد(٢٠٠٣م)، "نظرية علم النصّ روحي منهج في بناء النصّ النثري"، تقديم سليمان العطار و محمود فهمي حجازي ، مكتبة الآداب القاهرة.
- ٢٥ . قرشي، سيد علي اكبر(١٣٧٨ هـ.ش)، "قاموس القرآن"، ج٢، دار الكتب الإسلامية، قم.
- ٢٦ . القماش، عبد الرحمن بن محمد(د.ت)، "جامع لطائف التفسير"، ج٣، الإمارات العربية.
- ٢٧ . مجاهد، أحمد(١٩٩٨م)، "أشكال التناسل الشعري". الهيئة المصرية العامة لكتاب، مصر.
- ٢٨ . المدرسي، السيد محمد تقي(د.ت)، "في رحاب القرآن"، دار محبي الحسين (ع).
- ٢٩ . المناوي، مح مد عبدالرؤوف (١٩٩٠م) ، :التوقيف على مهمات التعاريف معجم لغويّ مصطلحيّ"، محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان.
- المجلات:
- ٣٠ . أبو شهاب، رامي(٢٠٠٨)، "مصطلحات السرقايات الأدبية و التناسل"، مجلة علامات النقد، جدة، المجلد ١٦، الجزء ٦٤، ص ٢٤٨.
- ٣١ . جاسم محمد ، باقر (١٩٩٠م) ، "التناسل الم فهوم و الأفاق"، مجلة الآداب ، بيروت ، العدد ٧-٩، ص ٦٥.
- ٣٢ . جربوع، عزة(٢٠٠٢م)، "التناسل مع القرآن الكريم في الشعر العربي المعاصر"، مجلة فكر و إبداع، العدد ١٣، ص ١٣٤.
- ٣٣ . داغر، شربل (١٩٩٧م)، "التناسل مع الدراسة النصّ الشعري وغيره"، فصول، ص ١٣٩.
- ٣٤ . لؤلؤة، عبدالواحد (١٩٩٤)، التناسل مع الشعر الغربي . مجلة الاقلام، العدد ١٠-١١-١٢، العراق، كانون الأول.
- ٣٥ .